



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединённых Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم العالمي للشعر

٢١ آذار/مارس ٢٠١٦

كتب ويليام شكسبير، الذي رحل عن هذا العالم قبل ٤٠٠ عام، في مسرحيته "حلم ليلة في منتصف الصيف": "وأما الشاعر فهو في نوبات جنونه ينقل بصره من السماء إلى الأرض، ومن الأرض إلى السماء، فتصوّر له مخيلته أشكال أشياء غير معروفة أو مألوفة، ويستطيع بقلمه أن يجسدها وأن يخلق من لا شيء شيئاً يسميه".

وتنوّه اليونسكو بقيمة الشعر باعتباره رمزاً لإبداع العقل البشري إذ تشيد بالرجال والنساء الذين لا يملكون سوى أفلامهم وألسنتهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وخواطرهم. ويساهم الشعر في توسيع آفاق إنسانيتنا المشتركة، ويساعد على تعزيزها وترسيخها ويجعلها أكثر تضامناً وإدراكاً لكيوننتها، إذ يرى الشاعر في هذا العالم ما لا يراه سواه فيصفه ويصوّره ويسميه - يرى الشاعر ما لا يُسبر غوره من آيات الجمال المحيطة بنا التي يمرّ بها سواه مرور الكرام، ويرى ضروب المعاناة الهائلة وأصناف البؤس الشديد التي لا يكثر لها غيره.

وتساهم الأفلام التي تنظّم الشعر، والأصوات التي ترويه أو تلقيه، في إبراز قيمة التنوع اللغوي وحرية التعبير وتعزيزهما. وتساهم أيضاً في المساعي العالمية الرامية إلى تعليم الفنون ونشر الثقافة. وتكفي قراءة كلمة واحدة من قصيدة أحياناً لاستعادة الثقة بالنفس والتمكن من الصمود في مواجهة الشدائد والبلايا، واستعادة الأمل والابتعاد عن اليأس والقنوط والتقاوس عن التصدي للوحشية والهمجية. وفي هذا العصر الحديث الذي يطغى عليه استخدام الآلات في مختلف جوانب الحياة، وكذلك سعي الناس إلى الحصول على كل شيء في طرفة عين، يتيح الشعر إيجاد حيزٍ لنوازع الحرية والمغامرة المتأصلة في النفس البشرية. وتملك كل ثقافة فنون الشعر الخاصة بها وتتخذها وسائل لنقل المعارف والقيم الاجتماعية الثقافية والذاكرة الجماعية التي تعزز الاحترام المتبادل والتلاحم الاجتماعي والجنوح إلى السلم؛ سواء

أكان ذلك أغنية "أريانغ" الكورية، أم أغاني "بيريكوا" المكسيكية، أم أناشيد "الهدهد" الخاصة بشعب الإيفوغا، أم رقصة العرضة السعودية، أم أناشيد "غوروغلي" التركمانية، أم فن "آيتيش" القيرغيزي.

وإنني لأحيي في هذا اليوم الشعراء والممثلين والرواة وكل أولئك الأشخاص المجهولين الذين وقفوا حياتهم على الشعر ونذروا أنفسهم له، ينظمونه أو يروونه أو يلقونه بعيداً عن الأضواء أو في المحافل المشهودة، وفي الحدائق أو في الشوارع. وأدعو الدول الأعضاء كافة إلى دعم هذه المساعي الشعرية التي تستطيع الجمع بيننا بغض النظر عن الأصول والمعتقدات بفضل أسمى ما في النفس البشرية.

إيرينا بوكوفا